السنة الثامنة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ سنوا ابو نظاره بباريس شارع بوفورا ماري

التودد



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفا — ومع جريدة ابي نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

متى صفت القلوب تخاوى الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٧ باريس في ٥ جمادى الثاني سنة ١٣١٧

القسم العثماني في معرض باريس القابل

التليفون لمن . وجرسه رن . وسمعت المتكلم يقول . انا على بحت مكاتبك في استنبول . صباح الخير يا وردود . فقلت له . اسعد الله صباحك يا بو محمود . عندك شي حوادث يا صاح . قال لي . اخباري اليوم ملاح . انا حضرتك وعدتني بوصف القسم العثماني . بقى هات من تحايفك وسرلي انا واخوالي . قلت له . زرت المعرض وتفرجت على قسم دولتنا العلية . ورسمته في رابع صفحة من جريدة التودد البهية . وكان يومها بيزوره سفيرنا العزيز والسومن ابتدا البنا . وتني على المهندسين اجمل الثنا . ده يا سيدي معرض الترك رايح يصير فيه فرح ماالهاش نظير . يندهشوا من روئيتها الزوار ويمدحها كل خبير . رايحين يعرضوا فيه جميع تحايف آل عثمان . من كل الاشكال والالوان . ففرح سي علي بهجت من ذا الكلام . فاسمعوا جوابه يا سادة يا كرام . قال . ده كله بنفس وهمة افندينا . ربنا يطول عمره ونرى على ايامه خلاص وادينا . من اظافر اعادينا . قلت له . من فمك يا سي علي لابواب السما . النور لامير المومنين ولاخصامه العما . قال . انت يا بو نظارة بتحب مولانا السلطان من صميم الفواد . قلت . كيف ما احبه وهو ولي نعمتي يا ولاد ؟ انا بادعي له ليل نهار بالنصر والظفر ولممالكه بالعمار . قال . والله يسلم كلامك الحازي الالماس . وماحبك في جلالته ومحبة جميع الناس . قلت . طيب . بقى سمعني اخبارك الاستنبولية . يا اوفى واصدق واكرم خدام الحضرة الشامخة السلطانية . قال . حاضر يا سيدي ادي اخباري . اذا عجبتك نشرها في التودد وانحظ بها القاري . رايح اقصها عليك بالعربي الفصيح بدون قافية . لان السجع يفضح الخاينة ويعكر الافكار الصافية .

اخبار دار الخلافة المحمية

قد قدم الينا حضرة صاحب السعادة المفضال والرصيف الجليل سليم باشا الحموي صاحب ومحرر جريدة الفلاح الغرا فرجوا له ما يليق به من الاعزاز والاكرام

قد انعمت الحضرة المقدسة السلطانية بالرتبة الاولى من الصنف الثاني على حضرة الخطيب الشهير والكاتب النحرير سعادتلو مصطفى بك كامل صاحب جريدة الكوكب المصري (الذي اطلعنا على اول اعدادها بكل فرح وارتياح ونتمنى لها النجاح والفلاح) وبالرتبة الثانية على حضرة الهمام الاديب عزتلو علي بك فهمي شقيقه وبالرتبة الثانية على حضرة الفاضل النبيل والشاعر الناثر عزتلو محمود بك ابو النصر وبالرتبة الثانية كذلك على حضرة الفاضل علي بك فهمي المحامي وبمدالية الحرب على حضرة الفاضل الاديب والشاعر الشهير عزتلو احمد بك شوقي وجميعهم من نخبة الاعيان وزينة الاوطان قد اشتهروا بالاخلاص والعبودية للحضرة السلطانية ولذا فنحن نقدم لكل من حضراتهم واجبات التهاني ونسال لهم دوام الالتفاتات الشاهاني

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة الفاضل الغيور الصادق في خدمة جلالة ولي النعم سعادتلو عبد الكريم بك لبيب الذي حظينا بملاقاته في الاستانة بوظيفة كاتب خصوصي لحضرة صاحب الدولة والعناية اغادار السعادة وذلك علاوة على وظيفة حضرة الفاضل الموما اليه التي هي باش مترجم لنظارة ضابطية الاستانة فنهنيه بذلك ونرجو له دوام الارتقا

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة الشاعر الناثر والكامل

البيغ غرنلو جميل بك المظم عضواً لانجمن المعارف بالاستانة وكان حضرته من محررى جريدة الكوكب العثمانى وهو من الصادقين فى خدمة ولى النعم فنهنيه

اللوامع البرقية

اسم لكتاب تضمن رحلة السيد محمود بن محمد بن سعيد ملك الاقطار الزنجبارية تصفحنا صفحاته فرايناها قد افرغت فى قالب الانتظام والاتقان تدل على فصاحة المؤلف وعلو همة المالوف الذى له فى سلك المعالى عقد منظوم تطوق به جيد الزمان وتحميت من لمعان برقه ملوك الاوان والدليل الكافى على تاييد هذا الشان محبة الرعية فيه وثناها عليه بكل لسان كيف لا وقد نسج العدل على منوال اسلافه وفاقهم عليهم بحسن مكارمه وانصافه فهو فى عيون الرعية جوهرة وفى مباسم الخليقة سكرة .

هذا وكلما لوحنا باسمه فى خطبنا التى نلقيها على جرى عادتنا بباريس وخارج عنها نرى ارتياح الناس لذكر اسمه الجليل كما ان اسمه قد اخذ حد صيته فى المشرق والمغرب فكأنه علم وانيا قلم . ولما قضى سياحته باقطاره الزنجبارية كان كلما قدم على جهة من الجهات تهرع اليه ذهالها موءدية لجلالته جميل الشكر على تطوقها بهذا الشرف الرفيع من اعتنائه بزيارة بلادها وكانت مقابلتهم له تنزيهاً لطرفهم وترويحاً لعقولهم واملنا ان يزورنا بباريس فى العام القابل عام المعرض العمومى حتى ينظر ما شمله من الاشياء النفيسة والصنائع البديعة والفنون الغريبة التى لم يصدقها العقل اذا لم يرها النظر وحينئذ نتملى بمشاهدة روءيته ونسعى فيما فيه المسرات لجنابه قلباً وقالباً . ثم نختم هذه السطور بالدعاء بدوام العز وطول البقاء وازدياد المجد والشرف له ولجميع ملوك وامراء المسلمين

الرحلة الحجازية

اطلعنا على رحلة الحاج سليم دغى بن مخزوم الشهير بالشهابى المدنى التى طبعت حديثاً بالاسكندرية فالفيناها لطيفة لا يتصورها الكيف . حرية بان يتخذها ذوو اللطائف رحلة الشتاء والصيف . وما اجدرها بالتقريظ الذى كتبه عليها احد افاضل الحجاز حيث قال

اليكم رحلة غرا تسلى	اخا الاحزان عن وقع المصائب
فلو جعلت لبرذون الكاشا	لقال الناس بالك من شهاب

" قصيدة لفخامة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنساوية " ،

وفد الصفاء وجادت الاقدار	بجلوس لوبه والزمان نضار
والبشر اضحى ضاربا اطنابه	بذرى فرنسا مزبد زخار
نعم الرئيس لنعم اقوام على	حب الفضائل قد سموا واشاروا
مولى به ازدان المقام مكارما	لما تولى زالت الاكدار
سارت بمدح فعاله الركبا	ن بل جاد الزمان ورقت الاقطار
وغدى الوفاء من فضله فى حلة	طوبى له وافت له الاوطار
ولسوف يعطيه الاله مكارما	تجرى لتحمده بها الاقمار
همم همت كالوابل المدرار فى	زمن الربيع وغنت الاطيار
وتزينت باريس يوم جلوسه	يوم عليه من الكمال شعار
يا ربى وفقه لكل كرامة	والله ما يرجو وما يختار
وادم علائق ود دولتنا مع	فرنسا الكريمة ما بقت اعصار

حكمت شريف باشكانيه مجلس بلدية طرابلس سوريه

زيارة الشيخ الجنطارة للاستانة العلية

بقلم صديقه محمود بك زكى

تابع لما قبله

لا يخفى انه من عجايب التقدم وغرائب الارتقاء والتمدن اختراع الالات البخارية التى هى من الوسائل المتممة للعمران لاننا اذا نظرنا الى ما كان يلقاه التجار والمحترفون فى الايام الغابرة من المشاق فى نقل عروضهم واموالهم من مملكة الى اخرى فضلاً عن اضاعة الوقت سدى وما كانوا يصرفون من الاموال الطائلة فى هذا السبيل وابصرنا الى سهولة النقل والمواصلة فى هذه الازمان لحكمنا حكماً جازماً بان هذه السعادة قد كللت تاج العمران باكليل من البهجة والكمال واتت بفوائد لا تحصى جملها ان المسافر الذى كان يقضى الاشهر على ظهر السفينة قبل ان يقطع به الاميال بل ربما قصدت السفينة الشرق فاقصاها الهواء الى الغرب هذا عدا عن كون المسافر المذكور اذا ركب السفينة اعتبر كانه ركب الاهواء وسار الى الحتف والمعاد واذا ركب الحيوانات القتبية يلقى من المشاق وانواع العذاب كل بلية ورزية — فقد اصبح يرى من وسائل التسهيلات ما يدلى اليه عرض البسيطة ويحبب اليه السفر ويرغبه فى السياحة حيث انه اذا ركب سفن البحار او عجلات البخار ظن ان الارض تطوى له والبحار او ان الهواء يحمله بلطف وينقله الى حيث اراد براحة ورفاهة وهناء وامن وسلامة وصفاء فمن ذا الذى كان يتصور من المتقدمين ذلك او من كان يخطر بباله منهم ان ياتى هذا الزمن الذى يقول فيه الشاعر

يا زمان البخار لولاك لم تفسح بنعمى زمانها الوجناء

Les deux volumes issus de ces recherches, sont donc empreints d'une autorité telle que, nous le répétons, les plus obstinés contempteurs du génie musulman, sous peine de dévoiler une trop grossière mauvaise foi, devront se résigner à ne plus resservir les rengaines déclamatoires, déjà vieilles du temps de Voltaire, mais encore écoutées, hélas! par la masse des lecteurs européens!... Quels arguments pourraient-ils développer, en effet, ces mangeurs de Turcs et autres « mahométans », en présence d'une affirmation aussi nette que celle-ci : « Le progrès est la loi de l'Islam. L'immobilité est condamnée par Dieu et par son envoyé » (1). Oui, que répondre à ces deux courtes phrases? Rien et c'est tout! Accuser l'ancien dignitaire ottoman de partialité en faveur des doctrines sous l'influence desquelles il a vécu? Oh! comme on l'eût vite employée, cette manœuvre, vis-à-vis d'un « sectateur de Mahomet », pour nous servir de l'expression classique! Mais voilà, impossible : le vénéré savant qui, probablement, conserve peu d'illusions sur la bonne foi des haisseurs professionnels de l'Islam, ayant prévenu toute insinuation de ce genre, en déclarant dès les premières pages de son œuvre, qu'il n'appartient pas à la religion du Prophète. « Je suis chrétien convaincu, écrit-il (2), mais on n'est chrétien « qu'à la condition d'aimer les hommes et d'être juste envers tous! « C'est en chrétien donc que j'examine la loi mahométane. Je l'ap« précie avec la plus parfaite impartialité, avec le plus grand respect « et la justice la plus rigoureuse ».

Les limites de notre article ne nous permettent pas de donner une analyse même approximative d'une étude qui comprend non seulement l'histoire magistralement résumée de la vie du Prophète, des grands Khalifes ses successeurs et des admirables jurisconsultes de la première période islamique, mais qui nous offre encore un exposé complet de cette immense œuvre législative « assise sur la Révélation » et dans laquelle certains auteurs n'ont vu ou mieux ont affecté de ne voir) qu'une copie de la loi romaine telle qu'elle était appliquée en Syrie, avant l'arrivée de l'envoyé du Très-Haut. En peu de mots, Savvas-Pacha détruit cette absurde légende : « Le droit de Justinien, dit-il, est « une œuvre de la raison humaine, soutenue dans sa tâche par la morale « chrétienne; le droit de l'Imami Azam (3) est tiré absolument et unique« ment de la parole de Dieu (Coran) et de la conduite de son Prophète « (Sonnet). Il n'existe pas une seule disposition, un seul article du « code musulman, qui ne soient assis sur l'une ou l'autre de ces deux « pierres angulaires de l'édifice législatif de l'Islam. »

Et de ce code « universel », suivant l'expression si exacte de l'impeccable écrivain, l'esprit le plus malveillant, le plus encombré de préjugés hostiles, ne trouverait pas à détacher une phrase qui pût être interprétée dans un sens défavorable au génie essentiellement libéral et tolérant des doctrines islamiques : « Affirmer que le Musulman, parce « qu'il est Musulman, dit encore Savvas-Pacha, doit fermer les yeux à « la lumière toutes les fois qu'elle lui arrive de l'Europe civilisée, c'est « une accusation grave et injuste!... » C'est aussi une accusation absurde et nous l'affirmons bien haut, certain de ne recevoir aucun démenti de ceux qui, comme nous, ont parcouru l'Orient, sans s'être mis, au préalable, d'épais tampons d'ouate dans les oreilles et sur les yeux un triple bandeau. ALFRED LEMAITRE.

EXPOSITION UNIVERSELLE DE 1900 (Section Ottomane)

Les travaux de construction du pavillon ottoman, au quai d'Orsay, sont commencés; l'entrepreneur est M. Pombla. Le palais sera terminé avant la fin de l'année, de manière que les exposants puissent s'installer au mois de février.

Le pavillon bulgare est en voie de construction. Il est situé en face de la manufacture des Tabacs, au quai d'Orsay.

Le petit palais persan sort de terre; les fondations en pierre sont déjà terminées.

EN ETHIOPIE

Nous appelons toute l'attention des hommes d'Etat français aux lignes suivantes que nous empruntons à notre grand confrère égyptien : "*Le Phare de Port-Saïd et du Canal de Suez*" que M. Jauffret dirige avec tant d'intelligence et redige avec tant de savoir ; d'ailleurs c'est le seul journal français en Egypte possédant une Salle de Dépêches, où sont exposés en permanence les produits du Commerce français et étranger, etc., etc.

Voici ce que dit notre cher confrère en parlant de l'Ethiopie :

Les Français n'ont pas à s'inquiéter des progrès accomplis par l'Angleterre dans la vallée du Nil. Rien ne peut plus empêcher l'investissement commercial de l'Ethiopie, au Nord et à l'Ouest par les Italiens et les Anglais.

Mais avant que tous les chemins de fer en projet soient mis en exploitation, il y aura un long répit : profitons-en !

Travaillons sincèrement à ce que l'ordre de choses créé par Ménélik, soit perpétuellement durable.

Travaillons activement à mettre l'Ethiopie à l'abri des convoitises environnantes.

Par notre chemin de fer à la veille d'être exploité, nous sommes en avance sur les autres nations. Que la ligne Djibouti-Harar se prolonge vite vers Addis-Abeba !

Répudions hautement toute idée de conquête. Ne cessons d'affirmer ce que nous sommes : les alliés fidèles politiquement désintéressés de l'Ethiopie libre, forte et intégrale.

Notre devoir est de persuader les Français de l'Afrique Orientale qu'ils ont à manifester de pareils sentiments en toute circonstance.

Aimés des Ethiopiens, les Français envisageront avec calme l'avenir; ils auront leur part d'influence. Les rapports amicaux entre les Anglais et les Ethiopiens dans la vallée du Nil ne porteront ombrage à personne. Par la construction de voies ferrées, les Anglais dans l'Ouest contribueront, comme les Français dans l'Est à la grandeur et à la prospérité de la nationalité éthiopienne.

---

(1) Théorie du droit musulman, 1re partie, page 168.
(2) Considérations préliminaires, page XXIII.
(3) Les quelques pages que consacre Savvas-Pacha à l'illustre légiste suffiraient à mettre leur auteur au premier rang des prosateurs français.

ومع كل ذلك فترى ما هو اغرب لانه قد آن الوقت الذي سيستعاض فيه عن ركوب البحار وسير عجلات البخار بركوب الطيارة التي قد بذل الهمة في اختراعها المستر اديسون الاميركاني الشهير المعروف بابي الكهرباء لان هذا الرجل العجيب فكر ان يجعل طيارة كبيرة تسير بقوة الكهرباء الى اية جهة كانت بحيث ان لا تكون مرتفعة عن الارض اكثر من ثلاثين مترا أعني في ارتفاع اكبر شجرة فحصر فكرته في هذا الاختراع منذ سنين حتى بلغ مقصوده بعد اجراء التجارب العديدة التي برهنت له على انه لم يمض ايامه في المحال ويحتمل وقتئذ ان تكون المسافة من الاستانة الى باريس عبارة عن يوم وليلة فقلت له لو صح هذا يا ابا عبد الحميد يتأتى للانسان اذ ذاك ان يركب الطيارة من الاستانة في صباح يوم السبت فيصل باريس يوم الاحد صباحا فيقضي هناك سحابة اليوم في ابتهاج وسرور وأنس وحبور - فقال الشيخ — نعم ويمتع نظره برؤية الحسان السماح والخدود الرداح من ملاح الصباح وصباح الملاح ويشنف اذانه باصوات البلابل الرخيمة المطربة ويتفرج على الياترات المبهجة والمتنزهات اللطيفة ويشرح النظر في حدائق باريس الزاهرة ثم يوم الاثنين يطير فما يجيء يوم الثلاثاء الا وهو في الاستانة وبهذه الكيفية يكون قد سافر وتفرج وعاد الى وطنه في ثلاثة ايام فقلت له ما احسن العلم والحجى وما اجمل التفنن والاكتشاف ثم دار بينا الحديث في هذا الصدد ونحن ننتقل من هزل الى جد ومن جد لهزل وكنت كلما سمعت نادرة لطيفة من نوادر الاستاذ بادرت الى اثباتها وحيث ان من عادة الانسان الميل الى سماع غرائب الاخبار سألت الاستاذ ان يقص علي بعض ما وقع له من النوادر في اثنا قدومه الى هذه العاصمة لعلمي بسعة اطلاعه ومعرفته بثمن لغات فاجابني بما يأتي - قال: بني ما دام قصدك تسمع نكتي ونوادري وغرائبي وعجائبي سلك ازانك شوية وخذلك بالك لاني رايح اتحفك بكلام محرحر ومفلفل مليان بنكت وتحف وكل من داق عرف بقى الوابور لما قام من باريس قاصد فينا كان عدد المسافرين اكثر من الاربعين وكلهم ملل مختلفة واجناس غريبة متنوعة فتكلمت مع بعضهم بالانكليزي والنمساوي والفرنساوي والطلياني واليوناني و وفرقت عليهم جرنالي ومجاميع اشعاري المطبوعة بالفرنساوي في مدح مولانا السلطان

البقية تأتي في جريدة الطيارة

HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 7. — 10 Octobre 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 28 »

Résumé sommaire des Articles Arabes contenus dans le présent numéro :

La Section Ottomane à l'Exposition de 1900. — La visite de S. E. Munir Bey à cette section. — L'activité des travaux. — Les principaux établissements et les *great* attractions. — Nos vœux pour son succès.

S. M. I. le Sultan. — Sa haute bienveillance envers Ses sujets Egyptiens. — Les distinctions honorifiques accordées à nos confrères nilotiques.

S. E. M. Loubet, Président de la République. — Panégyrique arabe de S. E. Hikmet Cherif Bey, célèbre poète ottoman, chantant les louanges de l'Illustre Chef d'Etat de la France.

S. H. le Roi de Zanzibar. — Son voyage dans ses Etats. — L'accueil enthousiaste des populations et son retour à sa capitale.

Le Voyage du Cheikh. — Ouvrage inédit de Mahmoud Zeky Bey (*suite*).



S. E. MUNIR BEY, ambassadeur de Turquie, visitant les chantiers de la section Ottomane à l'Exposition de 1900.

LA SECTION OTTOMANE
à l'Exposition Universelle de 1900

Ainsi qu'on le voit par notre dessin, le Pavillon Ottoman est de pur style turc, caractérisé par les dômes ou coupoles qui le couronnent.

Dans le sous-sol, au niveau de la berge de la Seine, sera installé un grand restaurant turc avec tous les plats nationaux, *dolmas*, *kébab*, *mahlébis*, *yoourt*, *baklava*, etc.

Au rez-de-chaussée, on trouvera un café syrien avec orchestre de Damas, un panorama mouvant du Bosphore; dans l'entresol, le Musée des Janissaires.

Au premier étage, sera le Pavillon d'honneur du Commissariat, précédé de deux autres salons pour les Expositions officielles. Il y aura, en outre, un théâtre où on exécutera des opérettes, des pantomimes et des saynètes turques et arabes.

Le deuxième étage sera entièrement consacré aux exposants.

Enfin, sur la terrasse qui termine l'édifice, sera installé un élégant restaurant oriental avec concert. On pourra dîner et souper en admirant la merveilleuse perspective de la Seine et l'enfilade des Palais de toutes les nations.

DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADARA
(Le 29e depuis Janvier 1899)

C'est à la fête annuelle de la XIVe section des Vétérans des Armées de Terre et de Mer que le Cheikh a pris la parole le 1er octobre courant, dans l'immense salle du Gymnase municipal de Paris, devant un auditoire imposant. Il a parlé des vives sympathies des Orientaux en général et des Ottomans en particulier pour la France que les Musulmans du monde entier appellent « la Puissance amie ». Il a réjoui l'assistance en l'assurant que les Arabes, les Turcs, les Persans, en un mot, les Africains et les Asiatiques, viendront en foule visiter l'Exposition Universelle de 1900 pour y admirer le génie français. Le Cheikh a terminé son allocution selon son habitude, par des vers élogieux pour les Vétérans et pour les valeureux soldats de l'armée française. Comme toujours, ses aimables auditeurs ne lui ont pas ménagé leurs vifs applaudissements et ses confrères de la presse parisienne leurs encourageants éloges.

A.-H. HILMI.

ÉTUDE SUR LA THÉORIE DU DROIT MUSULMAN
par SAVVAS PACHA

L'Islam, immuable dans son dogme, rebelle à tous progrès, pétrifié par des siècles de coutumes religieuses et sociales, si minutieusement réglées, que la plus légère dérogation à l'une d'elles, prend aux yeux du « croyant » les proportions d'un sacrilège, voilà pourtant ce qui, en Europe, est ressassé chaque jour au sujet de cette foi rénovatrice dont les fidèles ont transformé le monde, rien qu'en se défendant contre les hordes fanatiques du moyen-âge.

Malgré cela, combien sont-ils, ceux dont l'intelligence ne fut pas atteinte de cette atrophie particulière qui au sujet de la grande famille musulmane, a fait déraisonner jusqu'à la plus grossière ineptie tant d'écrivains connus et jugés sérieux!...... Ah! le compte s'en ferait vite et si, à côté de quelques études consciencieusement documentées sur les mœurs orientales, on empilait tous les volumes consacrés à la même question, mais que je m'abstiendrai de qualifier, on obtiendrait un amoncellement dont la proportion au petit nombre des premiers ouvrages, serait à peu près celle du Mont-Blanc à la butte Montmartre. Cette constatation, humiliante pour l'amour-propre de l'Européen sincère, fera comprendre quelle satisfaction nous venons d'éprouver à la lecture d'une œuvre magistrale, aux pages irréfutables de laquelle on pourra désormais renvoyer tous ceux qui affecteront encore de considérer les enseignements de l'Islam comme incompatibles avec le développement des sciences et de la civilisation!...... Nous voulons parler de « l'*Etude sur la théorie du droit musulman* » (1), par Savvas Pacha. Ce titre est bien modeste pour un travail de telle envergure, mais le nom de l'auteur en dit assez! C'est en effet celui d'un des plus nobles esprits qui, ayant pour seul but la diffusion de la Justice et de la Vérité, se soit attaqué de front à la monstrueuse barricade élevée par le fanatisme et l'ignorance volontaire de quelques-uns aux limites orientales de la société chrétienne.

Ancien gouverneur général, ayant été ministre de l'Instruction publique et des Affaires étrangères de Turquie, Savvas-Pacha, travailleur infatigable, a su profiter de ses hautes fonctions pour puiser pendant de longues années aux sources mêmes du droit musulman.

(1) Paris. — Marchal et Billard, éditeurs, place Dauphine, 27.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*. G. LEFEBVRE.